

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان امرئ القيس 51// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رب يسره عن برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس عشر من التعليق على ديوان امرئ القيس - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله كفانا نبكي من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت اياته منذ ازماني اتت حجج بعدي عليها فاصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان. قال قفا نبكي وقد تقدم مثل هذا في المعلقة من ذكرى حبيب اي محبوب وعرفان اي علم. يقال عرفه علمه - 00:00:20

والفعل كضرب عرفة يعرف. ورسم يحتمل ان تكون الواو زائدة اي وعرفان رسم اي كفى نبكي لتذكر المحبوب وعرفان رسمه. والرسم ما لصق بالارض من اثار الدار والواو قد تزيد في كلام العرب. كقول الشاعر فما بال فما بال من اسعى - 00:00:50

كسره حفاظا وينوي من سفاهته كسري كيفما بال من اسعى لاجبر كسره حفاظا ينوي. فزادت الواو. فقال فما بال من اسعى لاجبر كسره حفاظا وينوي من سباهته وكقول الشاعر ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت بعين من يبغي. اي فاذا وانت - 00:01:20 فاذا انت اي فاذا انت بعين من يبغي. ويحتمل ان يكون المعنى عرفان اي علم وحذف متعلق العلم ورسم اي ونبكي ايضا من اجل رسم والرسم ما لصق بالارض من اثار الديار - 00:01:50

عفت اي درست وتغيرت عفا الشيء يعفو درس وتغير. اياته الايات العلامات جمع ايتين منذ ازمان اي منذ ازمان متطاولة. اتت حجج بعدي عليها. فاصبحت كخط الزبور في مصاحف رهبان يعني ان هذه الرسوم اتت عليها حجج. الحجج جمع حجة بالكسر - 00:02:10

قال تعالى اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانج حجج. فالحجج جمع حجة بالكسر وهي العام قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث شجة او توحيد حج حج. وشحمة الاذن وعام حجة. وافتح او اكسر قاصر - 00:02:40 اذا ذي الحجة والحجة البرهان في الخطاب. فالحجة المرة من الحج. والشجة ايضا والحجة بالكسر شحمة الاذن. وواحدة الحجج وهي السنين. وآذو الحجة الشهر الاخير من العام العربي يفتح ويكسر ويقال ذو الحجة ويقال ذو الحجة. والحجة - 00:03:10 بالضم البرهان. اتت حجج اي سنوات بعدي عليها فاصبحت اي صارت. كخط نخطي اي كتب زبور. زبور الكتاب فاعل بمعنى مفعول اي مزبور اي مكتوب زبر بمعنى كتب. والفعل كان صار - 00:03:40

كتب والمصاحف جمع مصحف وتذللذ ميمه. قالوا مصحف ومصحف ومصحف مع تاكل معنا والاصل ضمها لانه من جعله في الصحف. ومع ذلك سمع فيها التدليس مصحف مصحف مصحف كخط زبور في مصاحف رهبان. الرهبان العباد واشتقاقهم من الرهب والخوف - 00:04:00

وهم جمع راهب وهو المنفرد المنقطع للعبادة ان كثيرا من احباري والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل. يعني ان هذه الرسوم جاءت عليها سنوات كثيرة فلم يبق منها الا اثار خفية اشبهها بخطوط - 00:04:30

المصاحف التي عند الرهبة. ذكرت بها الحية جميعا. فهيجت عقابي يسوق من ضمير واشجان. ذكرت اي تذكرت بها اي بتلك الرسوم.

الحية حي البيوت المجتمعة الحية الجمعية اي المجتمعة. فهيجت اي حركت هيجه حركه. عقابيل - 00:05:00

اكمل العقابيل عقابيل الشيع بقاياهم جمع قبول بالضم. والسقم المرض عضو اذا ضممت اوله سكنت عينه. واذا فتحت اوله حركت

فقلت سقم السقم والسقم. كما تقول العرب والعرب والعجم والعجم. والرشد والرشد والعدم والعدم والحزن والحزن - 00:05:30

والولد والولد قال العلامة الحسن ابن زين الشنقيطي رحمه الله تعالى العرب والعجم مع سوق من كاد الرشد والعدم مع واحد له العرب

والعجم معسوق من كذا الرشد والعدو مع - 00:06:00

احد الاحزان والولد جاءت كمفرد امطار واونة كمثل فرد من الاقفال قد ترد. يعني ان هذه الاسماء جاءت كقل وكمطر رشد رشد عرب

عرب عجم عجم سقم سقم حزن حزن. ولد ولد - 00:06:20

عدم هكذا. ذكرت بها الحية الجماعة فهي جت عقاب الى سقم من ضمير. والضمير ما يضمه الانسان واراد محله وهو والقلب

واشجان جمع شجن بالتحريك وهو الحزن. يعني انه لما وقف في هذه الربوع والرسوم - 00:06:40

تذكر البيوت التي كانت مجتمعة في زمن قديم فحركت له بقايا سقم وداء دفين في قلبه واشجان اي احزان. فسحت دموعي في

الرداء كأنها من شعيب ذات سح وتهتان فسحت دموعي في الرداء كأنها كلا من شعيب ذات سح وتهتان. يقول فصحت اي سالت -

00:07:00

دموعي. دموع جمع دمع وهو ماء العين معروف. في الرداء. الرداء الثوب الذي يجعله على الكتفين كأنها كلا. الكلى جمع كدية وهي

رقعة عند وصول عرى المزايدة رقعة تكون عند اصول عرى القرية. من شعيب الشعيب والكربة. ذات صح اي صب - 00:07:31

تهتان تهتان والمطر الدائم. يعني انه تذكر الاحبة حين وقف بتلك الربوع والرسوم فسالت دموعه في اي هي فيشبهها الرقع التي تكون

عند اصول عرى القراب لانها يرشح منها الماء - 00:07:58

وهي لا تسحن اي صب وتهتان تهتان المطر الدائم اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان يقول اذا المرء لم

يخزن اي يحفظ والفعل كنصر خزانة يخزن. اذا المرء لم يخزن عليه لسانه وان لم يحفظ عليه لسانه لسان معروف المكول -

00:08:20

فليس على شيء سواه بخزان يعني ان من لم يحفظ سره فلن يحفظ سر غيره فاما تريني في رحالة جابر على حرج كالقر تخفق

اكفاني يقول فاما تريني اي فان تريني ما زائدة؟ وترين معناه تبصريني - 00:08:49

في رحالة جابر. الرحالة بالكسر خشبات يحمل عليها المرضى. الرحالة بالكسر خشبات يحمل عليها المرضى وجابر وجابر ابن حنا

التغليبي. كان يحمله هو وعمرو ابن قمينة في مرضه على حرج - 00:09:18

الحرج بالتحريك خشب يحمل عليه الموتى. فهو قريب من معنى الرحالة التي تقدمت كنقري القر مركب. تخفق اي تضطرب. او تخفو.

فعلك ضرب ونصرا قالوا خفق يخفق ويخفق. اي تضطرب وتتحرك اكفاني - 00:09:39

ايجابي او اراد الثياب المعدة لكفنه يقول فما ترين اذا رأييتني محمولا على هذه الخشبات وثيابي تضطرب وقد صرت لا ما صرت اليه

فيا رب مكروب كررت وراءه وعان فككت الغل عنه ففداني - 00:10:08

يعني انه مر عليه من احوال الدنيا وامورها ما كان فيه فارسا شجاعا كريما جوادا كما سيصف ذلك. في شعره قال فيا رب رب حرف

جر معناه التكثر كثيرا وقد يفيد التقليل قليلا - 00:10:38

ويا الداخلة على اوروبا هي حرف لمجرد التنبيه وليست حرف نداء. لان النداء من يا اسماء والحروف لا تنادي. اذا دخلت ياء على ربة

او على ليتة او على حبذا كما هو مسموع في كلام - 00:11:04

بالعرب فانها حينئذ لا تكون حرف نداء لان النداء من خصائص الاسماء. قال العلامة المختار بن بونا الشنقيطي رحمه الله تعالى في

احمراره على الفية ابن مالك. وقبل ليت رب حبذا بياثكم منبها ولا تنادي. يعني اذا استعملت - 00:11:24

قبل اوروبا فقلت يا رب او قبل ليت فقلت يا ليت او قبل حبذا فقلت يا حبذا فان يا هنا لا تكون حرف نداء لان النداء من خصائص

الاسماء وهذه الادوات ليست من الاسماء وانما المراد بها هنا مجرد التنبيه فقط. فيا ربما كروب اي - 00:11:44

مخزون صاحب كرب اي شدة. وفي الحديث من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم قيامة. فيا رب مكروب اي محزون وقع في كرب اي شدة كررت اي عطفت وراءه. خلف - [00:12:04](#)

ايها الحال ان العدو قد احاط به. وعان اي رب ايضا عان اي اسير. العاني الاسير. فككت اي حلت الغل. الغل قيد يجمع اليد والعنق. الغل واحد دول اولادي وهي قيود تجمع اليد مع العنق. ففدان اي فقال لي فداك ابي وامي - [00:12:24](#)

يفخر هنا بانه كان يفرج الكروب عن الناس ويقول اذا رأيتني وانا على هذه الحالة وقد حملت على هذه الخشبات والناس ينتظرون موتي تضطرب فاعلمي انني كنت اكشف الكروب عن الناس واكر خلف المكروبين - [00:12:54](#)

وافك اسر المأسورين. فيا رب مكروب كررت وراءه وعان فككت الغل عنه ففداني. وفتيان صدق قد بعثت بصحرة فقاموا جميعا بين عاذ ونشوان وفتيان صدق الفتان جمع فتان والفتاة تطلق في كلام العربي - [00:13:24](#)

على الشاب وتطلق ايضا كذلك على السخي الكريم وفتيان صدق قد بعثت اي نهت وايقظت. وعليكم السلام ورحمة الله مرحبا. بسحرة. السحرة بالضم اخر الليل اخر الليل. سحروا ما بين الصادق والكاذب. الكاذب الفجر فجران - [00:13:44](#)

كاذب وفجر صادق. والسحر اخر جزء من الليل فهو ما بين الصادق والكاذب الفجر الكاذب يكون عمودا والفجر الصادق يكون ممتدا كاجنحة الطائر فقاموا جميعا بين عاذ العاوي المفسد وعصره المتناول للشيء. وكثر استعماله حتى خص بالمفسدين. قال تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين. اي لا تفسدوا - [00:14:11](#)

فهي حال المفسدين حال مؤكدة. قال ابن مالك في الالفية وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعزو في الارض لا تعذب في الارض مفسدا. فقاموا جميعا بين عاذ ونشوان - [00:14:51](#)

نشوان السكران يقول انه جلد اذا غلب النوم على اصحابه في اخر الليل للرحيل او للقيام ببعض ما يلزم قيامه من مهامهم فليس ممن يغلبه النوم قال وفتيان صدق قد بعثت بسحرة فقاموا جميعا بن عاث ونشوان - [00:15:11](#)

وخرق بعيد قد قطعت نياقه على ذات لوز سهوة المشي مذعان وخرق بعيد قد قطعت نياقه على ذات لوز سهوة المشي مذعاني. يقول وخرق اي رب خرق خرق الصحراء الواسعة التي تنخرق فيها الرياح - [00:15:39](#)

صحراء الواسعة التي تنخرق فيها الرياح قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث شق وارض ذات رحب خرق ولخرقت مصدر والخرق هو السخي وكحقم الخرق والخرق ايضا فاقد الارباب - [00:16:00](#)

اوروبا خارقين اي ارض واسعة قد قطعت نجاته وان جاط ذلك الخرق والنياط ما تعلق به اصل النجا عرق متعلق بالقلب وخرق بعيد قد قطعت نياته على ذات لوز اي على ناقة - [00:16:21](#)

ذات لوز لوزر قوته سهوة المشي اي السهلة السير لا تتعب الراكب. مذعان اي سلسلة منقادة تدعن لراكبها فتتقاد له بسلاسة. وخرق بعيد قد قطعت نياطه اي رب ما اكثر - [00:16:42](#)

ما قطعت من الاراضي الواسعة والتي قطعتها وقطعت ما تعلق بها على ناقة سهلة السير مذعنة لربها. وغيث كالوان الفناء قد هبطته عور فيه كل اوطف حنان وغيث اي رب غيث. الغيث في العصر المطر واراد هنا الكلاً نبات - [00:17:05](#)

فهو مجاز مرسل كالوان الفناء حب اه يقال له عنب الثعلب. قد هبطته اي سلكته. تعاور فيه كل اوطف حنان. تعاور اي فيه كل او طفى اي كل مطر او طفى - [00:17:34](#)

الاوطف والداني من الارض حنان شديد الصوت. اي رعوده كثيرة ويرواها الثاني كثير التهتان وهو المطر الدائم. يعني رب ايضا كليل اي نبات يشبهه بعنب الثعلب في لونه قد هبطته واذ سلكته وقد تعاقب تعاقبت فيه امطار كثيرة كثيرة الرعود والاصوات - [00:17:55](#)

او كثيرة السكب والصحة على هيكل اي هبطته وسلكته على ماذا؟ على هيكل الهيكل العظيم اراد على فرس عظيم الخلق وعصر الهيكل بيت يتعبد فيه النصرى ويطلق على القصر ايضا ويطلق على كل عظيم - [00:18:25](#)

اي على فرس هيكل اي عظيم يعطيك قبل سؤاله اي قبل طلبه افانين جريا. الافانين جمع افنون او جمع فن وهو النوع. يعطيك انواعا

من الجري غير كز منقبض ولا وان اي ولا فاتر - 00:18:47

يعني انه هبط هذا النبات على فرس عظيم يعطيك قبل ان تطلبه انواعا من الجري ليس متقبضا فيها ولا فاترا كتييس الربا الى اعفر

اندرج درجت له عقاب تدلت من شماريخ ذهلان - 00:19:10

كتيسي الذكر ظباي الاعفري الذي تعلوه عفرة اي حمرة لدرجة انقضت او سقطت له عقابه العقاب جارج الطير العقاب جارج الطير

تدلت اي انحدرت تدلت اي انحدرت من شماريخ ذهلان - 00:19:32

شمارخ رؤوس الجبال جمع شمراخ بالكسر. وذهلان جبل. وخرق كجوف العير قفر مظلة قطعت بسام ساهم الوجه حساني. وخرق اي

رب خرق اي ارض واسعة لا نبات فيها تنخرق فيها الرياح - 00:19:53

كجوف العير اي لا ينتفع بها كما لا ينتفع في كما لا ينتفع بجوف العير وهو الحمار. وقيل العير هنا اسم واد. قذر اي خالي ماضيلتي

مظلة بكسر الضاد وفتحها المكان الذي لا يهتدى به. المضلة والمضلة المكان الذي لا يهتدى - 00:20:13

به والفعل كحن وفرح. قل يضل ويضل. وخرق كجوف العير من مضلة قطعت بسام اي قطعت بفرس سام اي مرتفع الرأس. ساهم

الوجه متغير الوجه والفعل كما نعا ونصر ساهم يسهم على القياس لانه حلقي العين وآ مشهور بالضم ايضا - 00:20:35

ساهم يسهم حسان اي شديد الحزن. يدافع اعطاف المطايا بركنه كما مال غصن ناعم فوق اغصان. يدافع اي يرد اعطاه فجم عطف

بالكسر وهو الجانب. المطايا جمع مطية الابل بركنه اي منكبه كما مال غصن ناعم كما ما ليتثناء غصن ناعم فوق اغصان - 00:21:05

شبه تشية تدني هذا الفرس اذا جنب بتثني الغصن بين الاغصان. ومجر كغلام عن الانيعم بالغ ديار العدو ذي زهاء واركان مطوت بهم

حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يوقدن - 00:21:37

ثاني يقول ومجر اي رب مجر مجر الجيش الكثير. كغلان الانيعم. غلان جمع غالين وغالين. وهو الوادي الشجر والانعم موضعه بالغ

ديار العدو يعني انه لكثرتة اذا انطلقت به يكون اخره عندك واوله عندك - 00:21:57

بالغ ديار العدو العدو عدوك هو من يريد بك سوءا. العدو هو من يريد بك سوءا. ذي زهاينة عدد كثير واركان اي جوانب ومنه فتولى

بركنه اي جانبه. يقول رب جيش عظيم اشبهه بشجر الاودية بشجر - 00:22:24

اه وادي الاونيعم. وهو لكثرتة يبلغ ديار العدو. اذا انطلقت به كان اخره عندك واوله عندك اه زيزو هابين عدد كثيرين واركان

جوانب كثيرة. مطوت بهم اي مددت بهم في السير حتى تكلوا مضجهم حتى تكلوا اي تتعبوا. مطيهم - 00:22:50

وحتى الجياد اي الكرام من الخيل ما يوقدن بارساني جمع رسل وهو الحبل الذي تقاد به الدابة. يعني انه مد بهم في السير حتى تعبوا

دوابهم وحتى ترجون الذي كان بادنا - 00:23:17

عليه عواف من نسور وعقبان يقول وحتى ترى الجون الجون الفرس الادهم او الابيض ضد. الجون الفرس الابيض او الادهم ضده

الذي كان بادنا اي عظيم البدن عليه عوافي العوافي سباع الطير لانها تعفو - 00:23:41

اللحم اي تطلبه تطلب اللحم عليه عواف من نسور. النسور جمع نسر هو الطائر يعرف وعقبان عقبان جمع عقاب وهو جارج الطير

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:24:10